بهما بقوله ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فإن
معناه كونوا كلكم تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر على رأي من يجعل من في
منكم للتبيين كما هو اختيار الزجاج فيكون
بمعنى قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر أو معناه
ليكن بعض منكم أمة يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر على رأي من يجعل من للتبعيض
فكيف ما كان فهو يدل على الوجوب إما على الكل
وإما على البعض وقال عليه السلام مروا بالمعروف
وإن لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وإن لم
تنتهوا عنه وأما كونهما فرض كفاية فلحصول
المقصود وهو الامتثال بأمر الله والاجتناب
عن تفويته بمباشرة البعض فيسقط عن الباقين

قال

قال صاحب الكشاف من للتبعيض لأن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات
ولأنه لا يصلح له إلا من علم المعروف والمنكر
وعلم كيف يرتب الأمر في إقامته وكيف يباشر
فإن الجاهل ربما نهى عن معروف وأمر بمنكر
وربما عرف الحكم في مذهبه وجهله في مذهب
صاحبه فنهاه عن غير منكر وقد يغلظ في موضع
اللين ويلين في موضع الغلظة وينكر على من لا يزيده
إنكاره إلا تمادياً أو على من الإنكار عليه عيب
كالإنكار على أصحاب المآصر والجلادين
وأضرابهم والأمر بالمعروف تابع للمأمور به
إن كان واجباً فواجب وإن كان ندباً فندب
وأما النهي عن المنكر فواجب كله لأن جميع
المنكر تركه واجب لإتصافه بالقبح فإن قلت
كيف يباشر الإنكار قلت يبتدئ بالسهل

المآصر جمع مأصر
وهو موضع الجمرك

Copyright © King Saud University